[349] وافتح لي من لدنك فتحا يسيرا، واجعل لي من كل ضنك مخرجا وإلى كل سعة منهجا (1) إنك أرحم الراحمين، وصلى ا عليه محمد وآله الطيبين الطاهرين آمين رب العالمين (2). 5 - مهج: ومن ذلك عوذة علي بن موسى الرضا عليه السلام التي تعوذ بها لما القي في بركة السباع وجدت ما هذا لفظه: قال الفضل بن الربيع: لما اصطبح الرشيد يوما ثم استدعا حاجبه، فقال له: امض إلى علي بن موسى العلوي وأخرجه من الحبس، وألقه في بركة السباع، فما زلت ألطف به وأرفق، ولا يزداد إلا غضبا وقال: وا لئن لم تلقه إلى السباع لالقينك عوضه. قال: فمضيت إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام [فدخلت عليه] فقلت له: إن أمير المؤمنين أمرني بكذا وبكذا، قال: افعل ما امرت به، فاني مستعين با تعالى عليه، وأقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة، ففتحت بابها وأدخلته فيها، وفيها أربعون سبعا، وعندي من الغم والقلق أن يكون قتل مثله على يدي، وعدت إلى موضعي. فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لي: إن أمير المؤمنين يدعوك، فصرت إليه فقال: لعلى أخطأت البارحة أو أتيت منكرا فانى رأيت البارحة مناما هالنى وذاك أنى رأيت جماعة من الرجال دخلوا علي، وبأيديهم ساير السلاح، وفي وسطهم رجل كأنه القمر، ودخل إلى قلبي هيبته، فقال لي قائل: هذا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات ا عليه وعلى أبنائه، فتقدمت إليه لاقبل قدميه فصرفني عنه، وقال: " فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم ؟ " (3) ثم حول وجهه فدخل بابا فانتبهت مذعورا لذلك.

_____ (1) برحمتك ومعافاتك، ومنك وفضلك، ولا تفقرني إلى أحد من خلقك، برحمتك يا أرحم الراحمين، انك على كل شئ محيط، وحسبنا ا ونعم الوكيل خ. (2) مهج الدعوات ص 315 - 317. (3) القتال ص 22 (*).

_____